

ميثاق المعرفة من أجل العمل: تحويل الأفكار إلى أثر إنمائي

من أجل عالم خالٍ من الفقر على كوكب صالح للعيش فيه

أبريل/نيسان 2024



ملخص تنفيذي

i. التحديات العالمية اليوم أكبر وأكثر تعقيداً وتشابكاً وتداخلاً من أي وقت مضى، فأوضاع الفقر متفاقمة للغاية، وانعدام المساواة قائم ومستمر ومتجذر على نحو عنيد، ناهيك عن الدمار الناجم عن الكوارث المناخية وأوضاع الهشاشة والجوائح والصراعات. ولا يمكن للتمويل والاستثمار وحدهما حل هذه المشكلات في سياق عالمي يتسم بارتفاع الديون وشح الموارد. والآن أكثر من أي وقت مضى، تطالب البلدان المتعاملة مع البنك الدولي بأفكار مبتكرة وتجارب ناجحة من بلدان أخرى للتصدي للآزمات العالمية المستمرة والأخذة في الظهور، واستعادة مسار التقدم الإنمائي الذي تحقق في العقود الماضية، والتحرك بوتيرة أسرع نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ii. في الوقت نفسه، تتيح الإنجازات التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك التقدم السريع في الذكاء الاصطناعي، إمكانات هائلة لإحداث ثورة في العمل الإنمائي. ويستعد واضعو السياسات والعاملون في مختلف القطاعات في جميع أنحاء العالم للاستفادة من الأدوات الجديدة للابتكار واتخاذ الإجراءات القائمة على الأدلة والشواهد وتسريع وتيرة تحويل الأفكار الجديدة إلى نواتج إنمائية لتحسين حياة الفقراء.

iii. تعكف مجموعة البنك الدولي على تكيف البنية المعرفية التي تتمتع بها لتلبية طلبات البلدان المتعاملة معها للتوصل إلى أفكار جديدة للتصدي للتحديات الإنمائية. وعلى الرغم من وجود أمثلة كثيرة على معارف وابتكارات مجموعة البنك الدولي على المستوى القطري يجري تكيفها وتوسيع نطاقها لتستفيد منها بلدان أخرى متعاملة مع البنك الدولي، فإن الجهود الرامية إلى الاستفادة من المعارف من أجل تحقيق الأثر الإنمائي لا تزال إلى حد كبير مجزأة ومحدودة في نطاقات معينة. وتتسم مبادرات التعلم وتنمية القدرات لدى البلدان المتعاملة مع البنك بالتفاوت والتباين. وداخل البنك الدولي، لم يعزز الهيكل التنظيمي، المتمثل في وجود قطاعات للممارسات العالمية، تدفقات المعرفة والتعاون والتعلم على نحو منهجي، وفي الغالب نجد العمل المعرفي يتخذ نهجاً انعزالياً. فالعمليات والإجراءات الداخلية للعمل المعرفي وبرامج التكنولوجيا لم تحقق تبسيط إنتاج المعارف وتنظيمها وتبادلها. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال حوافز الموظفين لتحديد أولويات العمل المتعلق بالمعارف غير كافية.

iv. يوضح هذا التقرير التوجه الاستراتيجي لميثاق المعرفة من أجل العمل، الذي يعمل على تمكين جميع البلدان والجهات المتعاملة مع مجموعة البنك الدولي - من القطاعين العام والخاص - من خلال إتاحة أحدث المعارف الإنمائية على نحو منهجي للاستجابة بمزيد من الفعالية للتحديات الإنمائية متزايدة التعقيد. ويستفيد الميثاق من الفرصة التي تتيحها الثورة الرقمية، وجمع بين ثروة البيانات التحليلية والبحوث وأفضل الممارسات التي تراكمت لدى مجموعة البنك الدولي على مر العقود، وجمع هذه المعارف مع مزيج أنشطة مجموعة البنك الدولي الناجحة في مجال التمويل للقطاعين العام والخاص بهدف تعزيز التعلم والحلول المبتكرة. ويشمل ذلك تحديد المعارف التي تم الوقوف عليها بصورة واضحة أو ضمنية في إطار العمليات التي قامت بها مجموعة البنك الدولي وإتاحتها لواضعي السياسات والعاملين في مجال التنمية للاستفادة منها ومن الدروس المتمثلة في النجاحات

والإخفاقات. وفي نهاية المطاف، يهدف الميثاق إلى الارتقاء بالمعرفة إلى مستوى جديد، ووضعها في صدارة عمل مجموعة البنك الدولي لإنهاء الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك على كوكب صالح للعيش فيه.

v. استرشادا بعملية التطور التي أقرها مجلس المحافظين في عام 2023، يتبنى الميثاق فكراً مبتكراً ويرسم مساراً جديداً لمجموعة البنك الدولي للتطور كي يكون بنك المعرفة في القرن الواحد والعشرين. وهذا الميثاق يتخذ خطوة حاسمة بعيداً عن أسلوب العمل المعتاد من خلال إعادة تعريف نهج مجموعة البنك الدولي للمعرفة، وتسخير قوة المعرفة على نحو إستراتيجي من أجل التنمية. وسيضع الميثاق منظومة ديناميكية وتعاونية مدعومة بالتكنولوجيا تعزز الدور القيادي لمجموعة البنك الدولي وأثرها على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.




vi. بناءً على التقدم المحرز في الجهود السابقة، يركز الميثاق على تقديم المعرفة إلى البلدان المتعاملة مع البنك الدولي على نحو يتسم بالسرعة والجودة وإحداث الأثر المطلوب من خلال تعزيز العناصر الأساسية لمنتجات مجموعة البنك الدولي وشراكاتها وأنظمتها وسبل التعلم التي تتيحها. وسيعاد توجيه الدراسات التحليلية الأساسية للبلدان المتعاملة مع البنك لزيادة التركيز على مكافحة الفقر والتصدي للتحديات العالمية التي تواجهها. وستظل هذه الدراسات التحليلية جزءاً لا يتجزأ من الحوار القطري لمجموعة البنك الدولي لضمان أن تظل ملائمة وتراعي احتياجات البلدان المتعاملة معها. وسيعمل بنك البيانات في شكله الجديد على تحسين الاستفادة من البيانات من خلال الاستثمارات في أنظمة البيانات والدراسات التحليلية الدقيقة. وسيعزز الميثاق الشراكات المعرفية عالية القيمة التي تعظم جودة ونطاق المساندة المقدمة إلى البلدان المتعاملة مع البنك الدولي. وسيدور محور التركيز على بناء شبكات معرفية مع الحكومات والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما في ذلك في بلدان الجنوب. وستعمل أكاديمية مجموعة البنك الدولي المزمع إنشاؤها على الارتقاء ببرامج التعلم وتنمية القدرات بوصفها خدمات أساسية للبلدان المتعاملة مع البنك والموظفين وأصحاب المصلحة والأطراف المعنية. وعلى الصعيد الداخلي، فإن التجديد الشامل لأنظمة البنك الدولي سيدعم هذه المبادرات من خلال تعزيز الهياكل والإجراءات والعمليات، وإيجاد حوافز جديدة لخلق المعارف وبرامج التعلم ومشاركتها على المستوى الداخلي وفيما بين البلدان المتعاملة مع البنك والشركاء المعنيين. وستستخدم أحدث التكنولوجيات لتدعيم أنظمة البنك للنهوض بمستويات الإنتاجية والابتكار وتقديم الخدمات والتقييم. ويلخص الجدول رقم 1 الإجراءات الرئيسية التي يركز عليها الميثاق.

vii. يعكس ميثاق المعرفة من أجل العمل التزام مجموعة البنك الدولي ببنية معرفية للقرن الحادي والعشرين بهدف تحويل الأفكار إلى أثر ملموس على أرض الواقع. وسيتم التنفيذ بناءً على نهج البنك الدولي الواحد، مع دور محوري لإدارات المناطق، وقطاعات الممارسات العالمية، والإدارات المعنية بالصناعات ومجالات التركيز واقتصاديات التنمية. ومن خلال التعلم من المبادرات السابقة، سيقوم جهاز إدارة البنك الدولي بتأصيل ثقافة تشيد بالتعاون الذي يؤدي إلى تحسين جودة المعرفة وإتاحتها ونشرها. وسيتم بحث الخيارات المتاحة لربط فرص التطوير الوظيفي للموظفين بالإسهام في الأساليب المبتكرة التي يمكن تعميمها على نطاق واسع لمعالجة مشكلات التنمية المعقدة، على نحو يتسق مع برامج التحديات العالمية القادمة.

viii. ستشرف على التنفيذ قيادة جماعية رفيعة المستوى في مختلف وحدات مجموعة البنك الدولي تحت إشراف المدير المنتدب الأول لشؤون سياسات التنمية والشراكات. وستكون القيادة القوية والموحدة ضرورية حتى تكون الجهود مستدامة لدمج المعرفة في كل جانب من جوانب عمل مجموعة البنك الدولي. وسيقوم فريق جهاز الإدارة العليا باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الميثاق كل ستة أشهر وضمان تأصيل المساءلة والشفافية والتنفيذ الفعال للمبادرات، وذلك بالتشاور مع مجلس المديرين التنفيذيين. وسيكون التنفيذ تدريجياً وديناميكياً؛ وستدخل بعض المبادرات حيز التنفيذ في السنة المالية 2024، وسيتم إطلاق مبادرات أخرى في السنة المالية 2025. وسيتم قياس التقدم المحرز على نحو مستمر ومنتظم على مستوى مجموعة البنك الدولي. وستجرى تعديلات لأغراض التكيف والمواءمة، حسب الحاجة، استجابة لآراء وملاحظات البلدان والجهات المتعاملة مع البنك وأصحاب المصلحة، مع مراعاة التغير السريع في البيئة العالمية ووتيرة التقدم التكنولوجي. وسيتم تناول الآثار المترتبة على الميثاق في إطار المناقشات الأوسع نطاقاً بشأن الموازنة المالية لعملية التطور



الجدول 1: ملخص الإجراءات الرئيسية

التحدي	الإجراء	الأثر
<ul style="list-style-type: none"> تعدد التقارير والبيانات، وبالتالي يصعب على البلدان والجهات المتعاملة مع البنك الوصول إلى الحلول في الوقت المناسب عدم قياس أثر المعارف والتمويل على نحو منهجي في أوقات محددة عدم وجود منصة رسمية لاختبار الأفكار الإنمائية الجديدة 	<p> أدوات معرفية ملائمة للغرض</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. مواءمة الدراسات التحليلية مع الرسالة الجديدة للبنك الدولي 2. تقييم الأثر 3. بنك بيانات في شكل جديد 4. تكامل البيانات بزوايا 360 درجة 5. برامج التحديات العالمية 6. المساهمة في قواعد بيانات الأسواق الصاعدة العالمية 7. منصة ضمانات مجموعة البنك الدولي 8. مختبر الابتكار والسياسات - الذكاء الاصطناعي من أجل التنمية AI4Dev 	<ul style="list-style-type: none"> سرعة تقديم الحلول الفعالة والمستندة إلى أدلة وشواهد إلى البلدان المتعاملة مع البنك توسيع نطاق الحصول على البيانات تقوية أنظمة البيانات في البلدان المعنية تحسين قياس الأثر
<ul style="list-style-type: none"> شراكات لأغراض محددة تستهدف تركيز إستراتيجي محدود على البلدان المتعاملة مع البنك وإحداث الأثر المطلوب في هذه البلدان شراكات أساسية في إطار عمليات وبرامج مع بلدان الشمال 	<p> شراكات معرفية لتعظيم نطاق التغطية والتوسع وتحقيق الأثر المطلوب</p> <ol style="list-style-type: none"> 9. استعراض الشراكات 10. مجلس الشراكة والميثاق 11. شبكات المعرفة في بلدان الجنوب 12. تشجيع العلوم المفتوحة 13. تدعيم مبادرات الوصول المفتوح للمعلومات 14. ربط الشراكات بالدراسات التحليلية والتحديات العالمية وبطاقة قياس الأداء 	<ul style="list-style-type: none"> زيادة الشراكات الإستراتيجية عالية الأثر استفادة البلدان والجهات المتعاملة مع البنك من المعارف والخبرات ذات الصلة من بلدان الجنوب توسيع سبل وصول المجتمع الدولي إلى بحوث التنمية ومعارفها
<ul style="list-style-type: none"> تجزؤ برامج تنمية قدرات موظفي البنك الدولي والبلدان والجهات المتعاملة معه مع تفاوت الجودة برامج تعلم ذات محتوى يخاطب بلدان الشمال وينحاز لها 	<p> التعلم لتحفيز الابتكار</p> <ol style="list-style-type: none"> 15. أكاديمية مجموعة البنك الدولي 16. الربط مع شبكات ومراكز المعرفة 17. عائلة كيه إل إم المهنية KML 18. التعلم المهني المستمر للموظفين 	<ul style="list-style-type: none"> تقوية قدرات البلدان والجهات المتعاملة مع البنك بدعم من منصة تعلم منسقة بشأن الموضوعات الحيوية مع تقديم محتوى عالي الجودة التعلم القائم على الممارسات الجيدة من بلدان الجنوب قوة عمل تتكيف بوتيرة سريعة مع التوجه الإستراتيجي الجديد

ومتطلبات البلدان والجهات المتعاملة مع البنك		
<ul style="list-style-type: none"> ▪ بنية معرفية تتسق تماماً مع رسالة البنك الدولي مع التركيز على التحديات العالمية والقطرية الفعلية ▪ عروض وحلول رقمية متطورة للبلدان والجهات المتعاملة مع البنك الدولي ▪ التنسيق والتكامل على نحو فعال والتوجه نحو تحقيق النواتج في مختلف مؤسسات مجموعة البنك الدولي ▪ المرونة والسرعة في العمليات والبرامج مع البلدان والجهات المتعاملة مع البنك باستخدام أحدث التكنولوجيات 	<p style="text-align: center;"> أنظمة لتحويل الإنتاجية</p> <p>19. مكتب نائب الرئيس الجديد للرقمنة</p> <p>20. خمس مكاتب لنواب الرئيس لشؤون المعرفة القطاعية المتخصصة (الناس، والكوكب، والرخاء، والبنية التحتية، والرقمنة)</p> <p>21. إدارات جديدة معنية بالنواتج، والابتكار، والحلول المعرفية، وتبادل المعارف وتطبيقها، والتعلم</p> <p>22. عمليات إدارة المعارف بفعالية وكفاءة</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ تقسيم الدراسات التحليلية والأعمال الاستشارية ○ تقسيم أنشطة إنجاز المشروعات وتقديم الخدمات وبرامج مشاركة البلدان والجهات المتعاملة مع البنك الدولي <p>23. منصات المعرفة والبيانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي</p>	<ul style="list-style-type: none"> ▪ تفاوت تدفقات المعرفة بين قطاعات الممارسات العالمية والإدارات المعنية بالصناعات ومحاور التركيز الشاملة للقطاعات المختلفة ▪ عروض التنمية الرقمية المحدودة والمتفرقة للبلدان والجهات المتعاملة مع البنك الدولي ▪ تعدد المهام والإجراءات والدوائر البيروقراطية المغلقة ▪ المنصات الرقمية المتقدمة

